

تقرير اجتماع اللجنة التوجيهية للمشروع الإقليمي حول التنمية السياحية المستدامة في  
إطار شبكة المنتزهات والمحميات عبر الحدود في غرب إفريقيا  
7 - 8 فبراير 2012، الدار البيضاء- المملكة المغربية

اجتمعت اللجنة التوجيهية للمشروع الإقليمي حول "التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات عبر الحدود في غرب إفريقيا" يومي 7 و8 فبراير 2012 بالدار البيضاء- المملكة المغربية قصد دراسة السبل والوسائل الكفيلة بتنفيذ هذا المشروع وتوسيعه ليشمل بلدان أخرى من غرب إفريقيا. وقد عرف هذا الاجتماع، الذي يهدف إلى تبني استراتيجية جديدة لتحريك المشروع، مشاركة الأطراف المكلفة بإنجازه وهي: المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومنظمة السياحة العالمية والمنسق الإقليمي للمشروع- معالي السيدة بالدي حاجة مريما باه، وزيرة الفنادق والسياحة والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا. كما حضر هذا الاجتماع ممثلو جمهورية بوركينا فاسو والجمهورية الإسلامية الموريتانية والمكتب الإقليمي لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية بالرباط الذي مثله مديره العام السيد عبد الرحمان الكلاوي.

(ترد قائمة المشاركين ضمن المرفقات)

## I / افتتاح الاجتماع

- بعد تلاوة ما تيسر من الذكر الحكيم، تناولت الكلمة السيدة بالدي حاجة مريما باه، وزيرة الفنادق والسياحة والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا توجهت فيها بالشكر الجزيل إلى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي والأمين العام لمنظمة السياحة العالمية على جهودهما الجبارة والنموذجية ودعمهما اللامحدود للمشروع منذ انطلاقه سنة 2005.

أكدت معالي الوزيرة في كلمتها على أهمية الالتزام بتعهدات المشاركين خلال مؤتمر الجهات المانحة المنعقد في مايو 2011 بداكار (جمهورية السنغال) الذي يهدف إلى جمع الأموال الضرورية لتنفيذ المشروع. كما اقترحت معالي الوزيرة أيضا إنشاء لجنة لمتابعة المشروع تعتمد استراتيجية جديدة لتحريكه وتتوفر على برنامج مضبوط للأنشطة.

وفي الختام، أعربت السيدة الوزيرة عن أملها في انضمام الشركاء الفنيين والماليين إلى المشروع بفعالية ولاسيما الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية.

- تناول الكلمة بعد ذلك الدكتور الحسن احزاين المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة توجه فيها بالشكر الجزيل إلى حكومة المملكة المغربية وإلى معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أغلى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي وإلى حكومة جمهورية غينيا ومنظمة

السياحة العالمية والوكالة الكورية للتعاون الدولي (KOICA) ومؤسسة السياحة المستدامة للقضاء على الفقر STEP على جهودهم القيمة ومساهماتهم في تنفيذ المشروع.

كما أشار في كلمته إلى الأهمية التي يوليها معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي لهذا المشروع الذي يقع ضمن أولوياته على غرار مشروع السكك الحديدية الذي سيربط بين داكار وبورت سودان ومشروع القطن وكذلك نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

ثم اقترح السيد المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة اعتماد استراتيجية جديدة وعملية يتسنى من خلالها اقناع الجهات المانحة بالانخراط بكثافة في المشروع إلى جانب خارطة طريق ترسم مختلف المراحل والأنشطة التي يتعين على الأطراف المشاركة في المشروع إنجازها.

في ختام كلمته، دعا المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة اللجنة إلى الاستجابة لطلب باقي الدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا والحرص في نفس الوقت على الاستمرار في تنفيذ المشروع الحالي. وفي هذا الإطار، سيقوم معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي البروفسور أكمل الدين إحسان أغلى بإجراء اتصالات مباشرة مع رئيس هذه اللجنة من أجل دعم المشروع مع مطالبة الدول المستفيدة بتسجيله في خططها التنموية وفي ميزانية الاستثمار التي تعتمدها.

- تناول الكلمة بعد ذلك السيد عصمان ندياي المدير الإقليمي لبرنامج منظمة السياحة العالمية بإفريقيا أعرب فيها باسم الأمين العام للمنظمة العالمية للسياحة معالي الدكتور طالب الرفاعي عن شكره للدكتور الحسن احزاين المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة ولمعالي السيدة بالدي حاجة مريما باه وزيرة السياحة والفنادق والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا- البلد المنسق للمشروع - على الجهود التي بذلوا لتنفيذ هذا المشروع.

كما شدد في كلمته على أهمية الاتفاق على المبادئ التوجيهية التي يجب اتخاذها لمتابعة توصيات مؤتمر داكار، ولأسيما تعبئة الموارد المالية وذلك بمساعدة الشركاء الذين أبدوا اهتمامهم بهذه المناسبة بإنجاز المشروع.

- وفي الختام، تناول الكلمة السيد عبد الرحمان الكلاوي المدير الإقليمي لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية بالرباط أبلغ فيها المشاركين باستعداد البنك الإسلامي للتنمية لمصاحبة المشروع في تمويل المواضيع المتعلقة بالحد من آفة الفقر في الدول الأعضاء. كما ذكر بالأهمية التي يوليها البنك الإسلامي للتنمية لنقل الخبرة وتبادل التجارب وتعزيز الروابط (الربط العكسي) لصالح الدول الأعضاء في المشروع.

### III / أشغال الاجتماع:

بعد الكلمات الافتتاحية تباحث أعضاء اللجنة التوجيهية في النقاط التالية:

✓ استعراض متابعة توصيات مؤتمر الجهات المانحة بداكار من قبل الأطراف المشاركة في المشروع (المنسق الإقليمي، مراكز الاتصال، منظمة السياحة العالمية/ مؤسسة السياحة المستدامة للقضاء على الفقر STEP، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة

- ✓ والتنمية والمركز الإسلامي لتنمية التجارة)؛
- ✓ القضايا المتعلقة بتوسيع المشروع ليشمل غانا وليبيريا والتوغو ونيجيريا والكويت ديفوار؛
- ✓ تنظيم مؤتمر للجهات المانحة تحت إشراف البنك الإسلامي للتنمية والمركز الإسلامي لتنمية التجارة، يفتح خصيصا لمشاركة المؤسسات المالية والعربية والإسلامية؛
- ✓ تنظيم مؤتمر للجهات المانحة تحت إشراف منظمة السياحة العالمية والرابطة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، يفتح خصيصا لمشاركة القطاع الخاص (المانحون والمستثمرون والجهات المانحة)؛
- ✓ المشاركة في المشروع الإقليمي وتقديمه إلى مؤتمر عموم إفريقيا حول "إدارة السياحة المستدامة في المنتزهات الوطنية والمحميات الأفريقية"، المزمع تنظيمه خلال سنة 2012 بأروشا (تنزانيا)؛
- ✓ إعداد واعتماد جدول للأنشطة المرتقبة؛
- ✓ ملخص المناقشات والتوصيات الصادرة عن اللجنة التوجيهية للمشروع.

من ناحية أخرى، تناول الكلمة السيد محمد ساخو المنسق الإقليمي للمشروع ليقدم نبذة عن متابعة التوصيات الصادرة عن مؤتمر الجهات المانحة المنعقد في مايو 2012 بداكار (جمهورية السنغال). وقد أشار فيها إلى رغبة المشاركين الفنيين والماليين للمساهمة في تمويل المسائل المتعلقة بالمشروع مع إبداء الملاحظات بشأن التوجيهات والتدابير التي يتعين على البلدان المستفيدة من المشروع اتباعها. كما أشار بهذه المناسبة إلى أن جمهورية غينيا وحدها التي سجلت المشروع في مخطتها الوطني للتنمية وقدمت طلباتها الخاصة بالتمويل.

ومن جهة أخرى، تم إبلاغ اللجنة بنتائج الاجتماع غير الرسمي للبلدان المستفيدة من المشروع وكذلك ممثل لجنة الرابطة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا المنعقدة بجيونغرو (الجمهورية الكورية)، على هامش الدورة التاسعة عشرة للجمعية العمومية لمنظمة السياحة العالمية.

كما اقترح اتباع الاجراءات التالية لتحريك المشروع:

- الاستفادة من تجارب نجاح المنتزهات والمحميات في دول شرق وجنوب افريقيا؛
- النظر في مشاركة القطاع الخاص والشركاء الفنيين (الرابطة الاقتصادية لدول غرب افريقيا، الاتحاد الاقتصادي والنقدي لدول غرب افريقيا، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية) في تمويل إدارة المنتزهات والمحميات في غرب افريقيا؛
- وضع برنامج للأنشطة المتوقعة للفترة ما بين 2012-2013.

### III / اختتام الاجتماع والمصادقة على التقرير والتوصيات:

- قبل الحفل الختامي للاجتماع، اعتمدت اللجنة التقرير والتوصيات والمرفقات الخاصة ببرنامج العمل المؤقت لأنشطة 2013/2012 ودعت معالي وزيرة الفنادق والسياحة والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا، رئيسة اجتماع اللجنة التوجيهية إلى توجيه تقرير عن هذا الاجتماع ومرفقاته إلى نظرائها لإبداء آرائهم بشأنه قبل الموافقة النهائية عليه ويستحسن أن يتم ذلك قبل 29 فبراير 2012.
- في ختام الاجتماع، توجهت معالي وزيرة الفنادق والسياحة والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا بالشكر الجزيل إلى معالي البروفسور الدكتور أكمل الدين إحسان أغلى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي على خطابه الهام الذي وجهه إلى المشاركين وتعهده بالتنسيق مع الأمانة العامة للرابطة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وغيرها من مؤسسات ومنظمات التعاون ودعم التنمية والحرص على تعبئة الموارد الضرورية لتنفيذ المشروع ودعم وحدة التنسيق الإقليمي. وأخيرا، هنأت معالي الوزيرة المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة الدكتور الحسن احزاين وجميع موظفي المركز على الجهود التي يبذلونها لضمان نجاح الاجتماع.
- ثم أخذ الكلمة الدكتور الحسن احزاين ليعرب عن تقديره وامتنانه لحكومة المملكة المغربية ولمعالي وزيرة الفنادق والسياحة والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا السيدة حجة مرياما بالدي باه على مساهمتها الفعالة في تحقيق هذا المشروع وعلى جهودها المتواصلة في متابعة تنسيق المشروع وطلب منها مواصلة هذه المهمة إلى غاية الإنجاز الكلي للمشروع.
- وأخيرا تناول الكلمة ممثل الجمهورية الإسلامية الموريتانية نيابة عن المشاركين في الاجتماع طلب فيها من المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة نقل عبارات الشكر والامتنان إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله.
- في ختام الاجتماع، جددت اللجنة تقديرها وامتنانها العميق لحكومة المملكة المغربية وللشعب المغربي على كرم الضيافة وحسن الوفادة ، كما أجزلت الشكر للسيدة حجة مرياما بالدي باه وزيرة السياحة والفنادق والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا وللمدير العام للمركز الإسلامي وموظفيه.

### توصيات الاجتماع:

بعد اختتام أشغال الاجتماع، أوصت اللجنة بما يلي:

1. تؤكد مجددا على البلدان المستفيدة من المشروع لتسجيل هذا الأخير ضمن أولياتها في مخططاتها التنموية وتخصيص موارد داخلية من أجل تنفيذ الأنشطة التي تم تحديدها على ترابها الوطني؛
2. يتطلب الانتقال من مرحلة الدراسة إلى مرحلة التشغيل اتباع الخطوات التالية:  
(أ) إعداد ملف نموذجي من قبل منظمة السياحة العالمية لتقديم المشروع؛  
(ب) الاعلان عن المشروع لدى حاملي المشروع المحتملين (وزارات السياحة، الوزارات المسؤولة عن إدارة المنتزهات، مدراء المنتزهات، المنظمات غير الحكومية وشركات

القطاع الخاص (...)

- (ج) تقديم المشاريع داخل اللجنة التوجيهية قصد عرضها على الجهات المانحة.
- تقترح في مرحلة أولى اختيار لائحة مشاريع حسب المواضيع ذات الأولوية التالية: مكافحة الفقر وتسهيل الاستثمار الخاص واحتياجات البنية الأساسية في القطاع العام وقضايا التنوع البيولوجي وتطوير المنتج.
3. تؤكد على أهمية نقل الخبرة وتبادل التجارب والمعلومات وتعزيز الروابط (الربط العكسي) لفائدة الدول الأعضاء في المشروع؛
  4. تدعو الدول المستفيدة إلى التعجيل بتقديم طلبات إلى الجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف لتعبئة موارد مالية إضافية للجهد الوطني؛
  5. توصي البلدان المستفيدة بتأهيل كفاءات مراكز الاتصال الوطنية قصد تنفيذ هذا المشروع؛
  6. توصي البلدان المستفيدة لاستكشاف السبل والوسائل الكفيلة بالرفع من مشاركة القطاع الخاص في إدارة المنتزهات والمحميات. وفي هذا الصدد، سيكون من الأجدد تنظيم ورشة تدريبية حول "طرق إدارة المنتزهات والمحميات" وذلك بالتعاون مع مؤسسات دولية متخصصة أخرى؛
  7. تقرر تنظيم اجتماعات اللجنة التوجيهية (مراكز الاتصال الوطنية، المنسق الإقليمي، الشركاء الفنيين والماليين) مرتين في سنة؛
  8. توصي الوزارات المكلفة بالسياحة بإشراك الوزارات المكلفة بإدارة المنتزهات والمحميات بشكل كبير في أشغال اللجنة التوجيهية؛
  9. تقرر بقبول الدول التالية: كوت ديفوار وغانا وليبيريا ونيجيريا والتوغو التي أعربت عن رغبتها في الانضمام إلى هذه المبادرة بصفقتها أعضاء في اللجنة التوجيهية. وهكذا سيكون بإمكانها الاستفادة في مرحلة ثانية من المبادرة التي ستجرى بشأنها دراسة للجدوى. سيتم تقسيم جدول أعمال اللجنة التوجيهية إلى قسمين، يخص الجزء الأول لاستعراض التقدم الحاصل في المشروع الحالي، والجزء الثاني لدراسة جدوى المشروع في الدول التي تم قبولها حديثاً؛
  10. تقرر أن تكون رئاسة اللجنة التوجيهية بالتناوب بين وزراء السياحة في الدول المستفيدة كل سنتين. أما في الفترة ما بين 2012-2014 فسيقوم بتنفيذ هذه المهام الوزير المكلف بالسياحة لجمهورية غينيا؛
  11. تقترح تأهيل الكفاءات الإدارية التي يتطلبها المشروع:  
(أ) من خلال إشراك المؤسسات التكوينية بما في ذلك المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية والمركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (برنامج التدريب للتجارة) في برامج تدريب الموارد البشرية التي حددها المشروع في المخططات الوطنية والإقليمية؛  
(ب) من خلال دعم الشركاء الفنيين والماليين لتغطية تكاليف التكوين والتدريب التي تم تحديدها من قبل اللجنة التوجيهية.
  12. تدعو الدول المستفيدة للمشاركة في الاجتماعات التالية:  
(أ) اجتماع اللجنة التوجيهية الذي سيقام على هامش مؤتمر عموم إفريقيا حول إدارة السياحة المستدامة في المنتزهات والمحميات الإفريقية في أكتوبر 2012 بأروشا (جمهورية تنزانيا)؛  
(ب) اجتماع التدريب والتوعية على هامش المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء السياحة الذي

- سينعقد بالخرطوم (جمهورية السودان) في نونبر 2012؛
- (ج) اجتماع اللجنة التوجيهية على هامش الدورة العشرين للجمعية العمومية لمنظمة السياحة العالمية الذي سيعقد في غشت 2013 في فيكتوريا فولز- زيمبابوي وليفينستون - زامبيا؛
13. تقرر تنظيم مؤتمر للمانحين تشارك فيه المؤسسات المالية العربية والإسلامية والقطاع الخاص بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي ومنظمة السياحة العالمية ولجنة الرابطة الاقتصادية لدول غرب افريقيا ولجنة الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب افريقيا؛
14. تقرر إنجاز برنامج للتوعية والترويج من أعلى المستويات يضم منظمة التعاون الإسلامي ومنظمة السياحة العالمية ومنسق المشروع والجهات المانحة والمؤسسات المالية مثل مجموعة البنك الإسلامي للتنمية ومجموعة بنك التنمية الآسيوي والبنك الدولي؛
15. تقترح مشاركة المنسق الإقليمي للمشروع في اجتماعات لجنة المشاريع والاجتماعات الوزارية للكومسيك؛
16. توصي لجنة الرابطة الاقتصادية لدول غرب افريقيا باتخاذ التدابير اللازمة للبحث عن التمويل وتنفيذ دراسة الجدوى للمشروع في خمس دول أخرى (كوت ديفوار وغانا وليبيريا ونيجيريا والتوغو) للمشاركة في المرحلة الثانية للمشروع الإقليمي؛
17. تدعو لجان الرابطة الاقتصادية لدول غرب افريقيا والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب افريقيا للإعراب عن رغبتهما في الانضمام إلى اللجنة التوجيهية لإعطاء المشروع بعده الإقليمي الحقيقي.

حرر بالدار البيضاء، في 8 فبراير 2012

اللجنة التوجيهية